معيار الابلاغ المالي الدولي IFRS 17 عقود التأمين

مقدمة:

قبل أن يحل مكان اللجنة معايير المحاسبية الدولية، حاولت هذه الأخيرة وضع معيار خاص بعقود التأمين لكن لم تستطع حتى جاء المجلس وبدأ في وضع المعيار المخصص لشركات التأمين، ولقد جرت عدة مراحل في إعداده. إن المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 4 هو أول معيار يصدر عن المجلس معايير المحاسبة الدولية حول عقود التأمين سنة 2004. وقد تم تقديم المعيار للسماح لشركات التأمين بالامتثال لتبني المعايير المحاسبية الدولية لإعداد التقارير المالية وذلك لإضفاء تحسينات محدودة على الممارسات المحاسبية السائدة وفهم جوانب بارزة التي تربط المحاسبة بتأمين. ثم تم تعويضه بالمعيار الجديد IFRS 17 الذي صدر في ماي 2017 وتاريخ تطبيقه في 1 جانفي 2023.

تعريف عقود التامين وفق IFRS17 :

يعرف مجلس المعايير المحاسبية الدولية في المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية 4 عقد تأمين بأنه عبارة عن العقد الذي يقبل بموجب أحد الأطراف شركة تأمين بخطر تأميني هام من طرف آخر لحامل الوثيقة بالاتفاق على تعويض حامل الوثيقة على تحقق حدث مستقبلي غير مؤكد لوقوع الحدث المؤمن منه والذي يؤثر بشكل سلبي على حامل الوثيقة.

مفاهيم أساسية حول المعيار:

- **حامل بوليصة التأمين:** المستفيد هو الطرف الذي له حق تعويض بمقتضى عقد التأمين في حالة وقوع حدث للمؤمن عليه.
- **التزام التأمين:** هي التزامات تعاقدية صافية على الشركة بمقتضى عقد التأمين.
- **مخاطر التأمين :** هي المخاطر بخلاف المخاطر المالية التي يتم تحويلها من المؤمن عليه إلى شركة التأمين.
- **حدث للمؤمن عليه:** هو حدث مستقبلي غير مؤكد معطى بعقد التأمين وينشئ بمخاطر تأمين.
- **شركة تأمين (المؤمن):** الطرف الذي يقع عليه التزام وفقا لعقد التأمين لما يستلزم تعويض حامل بوليصة التأمين في حالة وقوع حدث معين يحدد في العقد للمؤمن عليه.
- **حامل بوليصة:** مقتضى عقد إعادة التأمين.
- **مخاطر مالية:** هي مخاطر حدوث تغييرات محتملة مستقبلية في واحد أو أكثر من سعر فائدة محددة، سعر أداة مالية ، سهم، سند، العقد المنسق، سعر الصرف الأجنبي، مؤشر الأسعار ومعدلات ترتيب الائتماني، مؤشر الائتمان ومتغيرات أخرى.
- **مزايا مضمونة:** مدفوعات ومزايا اخرى يكون لحامل البوليصة أو المستثمر معين حقا غير مشروط غير خاضع للتقدير تعاقدي للمصدر.
- **بند المضمون:** التزام يدفع مزايا مضمونة تشمل تلك المزايا الداخلة في العقد مع سمة المشاركة التقديرية.
- **القيمة العادلة:** هي القيمة التي يمكن بها تبادل الأصل أو أو تسوية التزام بين طرفين على بنية المعلومات المحيطة بها والمستقلين عن بعضها والراغبين في عقد صفقة بينهم.

نطاق المعيار IFRS17 :

ينطبق المعيار على ما يلي:

- ✓ عقود تأمين بما في ذلك من عقود إعادة تأمين والتي أصدرتها شركة وكذلك عقود إعادة تأمين التي تملكها.
- ✓ الأدوات المالية التي تصدرها شركة والتي تتعلق بالميزة الاختيارية.

ولا ينطبق المعيار على ما يلي:

- ✓ الأصول والالتزامات الأخرى التي تعود على المؤمن مثل الأصول المالية والالتزامات المالية التي تدخل نطاق المعيار IFRS 39 .
- ✓ المحاسبة بواسطة حاملي بوالص التأمين .
- ✓ ضمانات المنتج
- ✓ أصول والالتزامات للمستخدم بموجب خطط منافع الموظفين.
- ✓ الحقوق والالتزامات التعاقدية المحتملة.
- ✓ عقود الكفالات المالية إذا تمت إصدارها بموجب عقود تأمين.
- ✓ الحسابات الدائنة والمدينة المحتملة في اندماج الأعمال.

هدف المعيار IFRS 17:

يهدف المعيار إلى تحديد كيفية التقرير عن عقود التأمين من قبل الشركات المصدرة لهذه العقود حتى يكمل مجلس معايير المحاسبة الدولية المرحلة الثانية لمشروعه من عقود التأمين ويتطلب هذا المعيار ما يلي:

- ✓ إدخال تحسينات محدودة للمحاسبة من قبل شركات التأمين فيما يتعلق بعقود التأمين.
- ✓ الإفصاح الذي يبين ويوضح المبالغ الواجب إظهارها في القوائم المالية الناشئة من عقود التأمين وتساعد مستخدمي هذه القوائم على فهم ماهية المبالغ وتوقيت رحالة عدم تأكد للتدفقات النقدية المستقبلية من عقود التأمين.
- ✓

خصائص عقود التأمين:

يتميز عقد التأمين بالخصائص التالية:

- **أنه عقد ملزم الطرفين:** حيث يلتزم المؤمن له بدفع أقساط التأمين في حين يلتزم المؤمن شركة التأمين بدفع تعويض عند وقوع الخطر المؤمن منه.
- **أنه عقد معاوضة:** حيث أن كلا الطرفين يأخذ مقابلة لما أعطى فشركة التأمين تأخذ أقساط التأمين مقابل تعويض المؤمن له عند وقوع الخطر أما المؤمن له فيحصل على مبلغ التعويض من شركة التأمين إذا وقع الخطر مقابل أخطاء التي تدفعها شركة التأمين.
- **أنه عقد احتمال عقد غرر**: حيث أن كلا طرفين لشركة التأمين والمؤمن له لا يعرف وقت وقوع الخطر حيث أن وقوع الخطر يكون خارج نطاق الطرفين.
- **أنه عقد إذعان:** حيث أن أحد الطرفين عقد ضعيف وهو المؤمن له وهو المؤمن له والطرف الآخر قوي وهو شركة التأمين حيث يجب على المؤمن له أن يقبل الشروط التي تضعها شركة التأمين حتى ولو كانت جائزة من وجهة نظره.

المبادئ التي يخضع لها عقود التأمين:

يخضع عقد التأمين كغيره من العقود إلى العديد من المبادئ والتي تتمثل في:

- **مبدأ منتهى حسن النية:** ويقضي هذا المبدأ بأن يقوم المؤمن له بالإفصاح لشركة التأمين على كل الحقائق والأمور المتعلقة بالخطر المراد التأمين ضده قبل أثناء سريان عقد التأمين بصدق وامانة وصورة صحيحة.
- **مبدأ المصلحة التأمينية:** وتقضي بان صحة عقد التأمين تتوقف على أن يكون للمؤمن له مصلحة مادية من وراء الشيء موضوع التأمين.
- **مبدأ السبب القريب أو المباشر:** ويعني أن تقوم شركة التأمين بتعويض المؤمن له إذا كان وقوع الخطر ناجم عن أسباب مباشرة مغطاة في عقد التامين .
- **مبدأ التعويض:** ويقضي أنه في حالة وقوع الخطر المؤمن ضده فإن شركة التأمين تلتزم بتعويض المؤمن له عن الخسارة الفعلية التي تحققت به وفق للشروط الواردة في عقد التأمين.
- **مبدأ الحلول:** وتعني أن تحل شركة التأمين محل المؤمن له في الرجوع إلى محدث الضرر في جميع الحقوق والدعاوى ومطالبته بمبلغ التعويض.

- **مبدأ المشاركة:** ويعني في حال قيام شخص ما بالتأمين لدى أكثر من شركة تأمين في نفس الوقت فإن شركات التأمين جميعها يشتركون في دفع التعويض المستحق إذا تحققت الخسارة بالمؤمن له.

الشروط الأساسية والفنية لعقود التأمين:

1. **الشروط الأساسية لعقود التأمين:**

تتلخص الشروط الأساسية لعقود التأمين في أن الخطر المقابل للتأمين هو خطر احتمالي غير محقق الوقوع بمعنى أنه قد يقع أو لا يقع وجهه الأخرى هذا الخطر المحتمل الوقوع مستقبلاً أي محتمل الوقوع خلال مدة التأمين ومن جهة ثالثة فإن تحقق الخطر ليس له علاقة بإرادة أحد أطراف عقد أي خارج نطاق إرادة الطرفين.

2. **الشروط الفنية لعقود التأمين:**

إن أبرز الشروط الفنية لعقود التأمين هو إمكانية قياس الكمي لمبلغ التأمين الذي يعتبر ركنا أساسيا من أركان عقد التأمين وذلك حتى يسهل على شركة التأمين تغطيته.

بيان متطلبات الاعتراف والقياس:

وهي مجموعة من المتطلبات تتعلق بما يلي:

- ✓ الإعفاء المؤقت من تطبيق معايير التقارير المالية .IFRS
- ✓ فحص كفاية الالتزام.
- ✓ الانخفاض في أصول إعادة التأمين.
- ✓ معدلات الفائدة السوقية الجارية.
- ✓ الحيطة والحذر.
- ✓ هوامش الاستثمارات المستقبلية.
- ✓ محاسبة الظل.
- ✓ عقود التأمين المقتناة في اندماج الأعمال.
- ✓ عوامل المشاركة التقديرية في عقود التأمين وفي أدوات التأمين.

بيان متطلبات الافصاحات:

- ✓ معلومات تساعد المستخدمين في فهم القيم في القوائم المالية للمؤمن والتي تظهر بسبب عقود التأمين.
- ✓ معلومات عن طبيعة ومدى مخاطر الناتجة عن عقود التأمين.